الله عليهم اجمعين قال فلما استقاموا العسكر للقتال قال النبي
صلي الله عليه وسلم اللهم انصر عبادك المؤمنين ونبيك خاتم النبيين
والمرسلين علي عدوك وعدوهم انك لا تخلف الميعاد قال فلما نظر
عدو الله بولص الي النبي صلي الله عليه وسلم وقد عبا اصحابه واقبل
علي الاسقف وقال له ان العرب قد اقبلت للقتال واصطفت
للحرب والنزال وقد عباهم صاحبهم وانت الاخر قم وعب اصحابك
ورتبهم وافعل مثل ما فعل ملك العرب فقام الاسقف وعبا اصحابه
ميمنه وميسره وقلب وجناحين فجعل في الميمنه بنجايل وفي
الميسره فلسطين وهو ومن معه قلب ثم انه قال لهم احملوا علي
هولاء الحبشان الجياع جياع الاكباد عرات الاجساد الذي
قد اطفتهم نفوسهم ان ياخذوا نعمكم ويخربوا ديارهم ويسبوا
حريمكم ويستبيحوا نسائكم واموالكم فقاتلوا عن حريمكم وداقعوا
عن اموالكم ودينكم فوحق الصليب الاعظم ومن صلب عليه ماهم
في ايدينا الا كالنهمة لجايع فارعوا عليهم رعفة واحدة واحملوا عليهم
حملة واحدة هائلة قال فلما نظر النبي صلي الله عليه وسلم الي
الاسقف وما فعل وما بيده الي اصحابه وقال لهم احملوا علي اعداء
الله انا بكم الله قال فكبروا المسلمين وحملوا وغاصوا في اوساطهم
وهم يقولون يا اصلح المومنين ويا ناصر الناصرين ويا معين الصابرين
انصرنا علي القوم الكافرين قال واما المشركين فانهم حملوا باجمعهم
وعظم الحرب واشتد الكرب وتساقطت الرجال للطعن والضرب
وارتفعت الصياحات وتتابعت الصدمات وناري الجميع منادي
الممات

الممات واختلطت الناس بالناس وعظم المراس واشتد الباس
وخمدت الانفاس وتقدموا الكرام وتاخروا اللئام وعظم الصدام
وكثر الزحام ودار الحرب من كل جانب ومكان وطارت الرؤس
عن الابدان واريوي كل قليب ظمآن وتجالدوا بالسيوف
حتي تثلمت وتطاعنوا بالرماح حتي تكسرت وكثر اللهيف
وركب القوي علي الضعيف واشرفت النفوس علي التلف
وماجت الصفوف وسار واني الهياج كالجة في بحر
مجاج وضاق الخناق وشخصت الاحداق وقام الحرب علي
قدم وساق وبلغت القلوب التراق قال ولم يزل الحرب
بين الاقوام حتي اقبل الليل بالظلام فافترقوا وبقيوا القوم
ينحارسون حتي اصبح الله تعالي بالصباح فبادرت المسلمين
الي القتال واقاموا يومهم الثاني كله باشد حرب واوفا
طعن وضرب الي ان اقبل الليل فافترقوا علي سلامه ثم انهم
باتوا يتحارسون الي الصباح ثم اقبلوا اليوم الثالث كذلك
قال وكان عدو الله الاسقف يقدم كل يوم ماية الف فارس فيقا
تلون الي الليل فاذا كان اليوم الثاني انفذ غيرهم للقتال
ويريح الاخرين وما زالهم كذلك علي قتال المسلمين قال عبد الله
بن مسعود فاقام الحرب بين المسلمين والمشركين سبعة عشر
يوم والمسلمين في اشد الحرب واعظم الكرب والنبي صلي الله عليه
وسلم في هذه الايام كلها يقصر الصلاة قال فلما نظر عدو الله
بولص الي مداومة المسلمين علي الحرب وصبرهم علي تعاظم الضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)